ضعف التوثيق للموروث الشعبي المحفوظ في الذاكرة الجمعية بعدن

كتب/ عيشة صالح:

تمتلك مدينة عدن إرثـاً ثقافياً غنياً يتجـلى في موروثها الشـعبي، الذي يتنوع بين الأغاني الشـعبية والأهازيج والأمثال والحكايات. هذا التراث يشكل جزءاً مهماً من الهوية الثقافية للمدينة وسـكانها، إلا أن التوثيق لهذا الموروث يعاني من إهمال وضعـف ملحوظين، مما يهدد بفقدانه مع مرور الزمن.

أحد الأسـباب الرئيسـية لضعف التوثيق هو الاعتماد الكبير على الذاكرة الجمعية كمصدر أساسي للحفاظ على هذا المـوروث. في المجتمعات التقليدية، كانت الذاكرة الشـفهية هي الوسـيلة الرئيسـية لنقل المعـارف والقيم عبر الأجيال، لكن مـع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شـهدتها العاصمة عدن في العقود الأخـيرة، تأثرت هذه الذاكرة بشـكل كبير. وقد أدى ذلـك إلى فقدان العديد من العناصر الثقافية التي كانت تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية العدنية.

عـلاوة على ذلـك، تعـاني جهود التوثيـق من نقص في المـوارد والدعم المؤسسي. لا توجد حتى الآن مؤسسات متخصصة بشكل كاف في عدن لتوثيق وحفظ الموروث الشعبي كما يليق. غالباً ما تكون المحـاولات الفردية أو الجهود المجتمعية هي السـبيل الوحيد للحفاظ على هذا التراث، ولكنها تواجه تحديات كبيرة بسـبب نقص التمويـل وغياب الدعم الحكومي أو الأكاديمي.

إلى جانب ذلـك، يواجـه التوثيق تحديات أخـرى تتعلـق بالتكنولوجيا والتحديـث. في الوقت الـذي يمكن أن تلعب فيه التكنولوجيـا دوراً هاماً في توثيق المـوروث الشـعبي، إلا أن هناك نقصاً في الاسـتفادة من هذه الوسائل بشكل فعال.

من ناحية أخرى، نجد أن الشـباب في عدن لم يعـودوا مهتمين بالموروث الشـعبي كما كان الحـال في الأجيال السـابقة. قد يكون ذلـك نتيجة لعولمة الثقافة وتغير أولويات الشـباب، الذين أصبحوا أكثر انجذابـاً للثقافات العالمية على حساب الثقافات المحلية. هذا التغير في الاهتمامات يزيد من صعوبة تمرير هذا الموروث للأجيال القادمة.

بالإضافـة إلى ذلك، فـإن الظروف السياسـية والاقتصادية الصعبة التي مـرت بها عـدن على مدى السـنوات الماضية أثرت بشـكل كبير على جميع جوانب الحيـاة في المدينة، بما في ذلك الحفاظ على الـتراث الثقافي. في ظل هذه الظروف، يصبح من الصعب التركيز على توثيق الموروث الشعبي عندما تكون الأولويات منصبـة على البقاء والتكيف مـع التحديـات اليوميـة ومواجهة صعوبات الحياة.

في الحقيقـة إن هذا الأمر يشـكل تهديداً حقيقياً لفقدان تراث عدن الغني، ومـن الضروري اتخاذ خطـوات جادة للحفاظ على هذا الإرث الثقافي من خلال تعزيز جهود التوثيق، ودعم المؤسسات والمبادرات التي تعمل على الحفاظ على الموروث الشعبي، وتشجيع الشباب على الاهتمام بتراثهم الثقافي الذي يسـاهم في تعزيز الهوية الثقافية لعدن، وضمان استمرارها للأجيال القادمة.

خاطرة .. لك أنت سيدتي

بقلم / أثمار المحروقي:

سأحكي لك قصتي عن المرأة التي لا أستطيع وصفها .
انا لا أقصدَ فقط جمالها
بل اقصد أكثر من ذلك
ذوق ورقي اخلاقها .
التقيتها ذات يوم بل كانت دقائق ؛ عجبت لكل شيء يخالط جمالها.
حكايتي معها قد تكون مثل الأحلام لكن اسمعيني يا سيدتي فلا تقاطعي مني الكلام.
هي مثل الماء في النقاء
وعند الإقتراب منها تصبح سرابا مع أنها حقيقة .
هنا اسمحي لي مثلما كان اللقاء في البداية لمدة دقيقة ، أن أقول لك أيتها السـيدة الرقيقة أنتِ تشبهين تلك التي أراها في منامي
أراها سيدة احلامي.
هنا فقط اسـتيقظ واعرف أنني كنت أعيش وأحكي عن شيء ليس من أمـلاكي في صحوي، بل امتلكه أثناء منامي.

الملكية الفكرية لمؤسسات مدينة تريم بين التحديات والآمال

كتب/ محمد التوي:

تمتاز مدينة تريم بوادي حضرموت بتراثهـا العريق وثقافتهـا الغنية، وقد أسسـت العديد من المؤسسات العلمية والدينية التي ساهمت في إثراء الحركة الفكرية في المنطقة، ومع تطور الزمن، أصبحت حماية الملكيـة الفكرية لهذه المؤسسـات أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على هـذا الـتراث وتشـجيع الابتكار والإبداع، حيث سـاهمت حماية الملكية الفكرية في الحفاظ على التراث الفكري للمؤسسات التريمية، مثل المخطوطات النـادرة، والبحوث العلميـة والأعمال الأدبية.

كما تشجع الملكية الفكرية الابتكار في توفـير الحمايـة وجعلهـا حافزاً للمؤسسات لإجراء البحوث والدراسات وتطويـر منتجات وخدمـات جديدة، بالإضافة إلى أنها تجذب المؤسسات التي تحمي ملكيتها الفكرية الاسـتثمارات المحليـة والدوليـة، مما يسـاهم في تنمية الاقتصاد المحلي، وتعزيز سـمعة المؤسسات التريمية على المستوى المحلي والدولي.

كما أنه يوجد هناك بعض التحديات التي تواجه حمايـة الملكية الفكرية في مؤسسـات مدينتا الغالية تريم والتي تتمثـل في معاناتها بشـكل عام من غياب تشريعات واضحة لحماية الملكية الفكرية، مـما يزيد من صعوبة حماية حقوق المؤسسـات التريميـة، وايضا الوضع غير المستقر في اليمن وذلك يؤثر سـلباً على قدرة المؤسسات على حماية ملكيتها الفكرية، وافتقـار الكثير من العاملين في المؤسسـات التريمية إلى الوعي بأهمية حمايـة الملكية الفكرية وكيفية القيـام بذلـك، بالإضافة إلى مواجهة المؤسسات التريمية تحديات في حفظ وتوثيق أعمالها الفكرية بشـكل رقمـي، مما يجعلها عرضـة للقرصنة والانتحال.

في الختام لا يسـعنا الا أن نقول أن حماية الملكية الفكرية لمؤسسات مدينة تريم تعتبر أمراً بالـغ الأهمية للحفاظ على التراث الثقافي والعلمي بشكل عام، لذلك نطالب الجهات الحكومية والخاصة والمجتمعيـة بتضافر الجهـود، لتوفير الحماية اللازمـة للأعمال الفكرية لهذه المؤسسـات وتعزيز دورها في النهوض بالمجتمع.

طرب لحجي: الهاشمي قال

كلمات: السيد عبدالرحمن العراشة

الهاشمي قـال هـذي مسـألة * والثانية .. عـادها لـما تكـون
عنـدك خطأ مـا قرأت البسـملة * ولا (تبارك) ولا (عـمَّ) و(نون)
ولا دريـت أن هذي مشكلهْ * القـرش يلعـب بحمران العيون
المغـفـرة لك فشـفها الأوّله * عادك بالاطـراف أوبه للبطون

* * *

وكل مَن قـام لك كُنْ قـوم له * فالعيب مقرون في ضحك السنون
راعيـه بالـجُـمل حتى تقتله * لأن بعـد الوفاء ريب المن
وإن قال بو زيد حِذرك تمهله * وناوشه ، لا تخلّي له سُهـون
ودخّله فـي الشبك وسنسله * واحلق له الرأس لا يفعـل قـرون
وان شفت منه صـداقه وكّله * واطـرح جواسيس بعـده لا يخون
وبعـد، لا شفت ودّه فضّله * حتـى بروحـك ومـالك والبنون

* * *

وابنك إذا بـه تعـوّج مَثلّه * حتـى ترقّيه ، وانِ هنته يهـون
مثل الجَمَـل كيف لما تِجمله * وتطعمه سار لك مشفق حنـون
فـذا كما ذا ، وهـذا أكّله * فالجَعل سحّار كم يحلق ذِقـون
وكل مخلـوق شـرّي وصّله * واقطع لسانه يكُن عرضك مَصون
لأنه ذي الأيـام فاعل قلقلهْ * قـد رخّصتْ بالـذي سعره زبـونْ

* * *

الأرملة بنت .. والبنت أرمله * تهـاونوا في شقرها والدّخـونْ
فكيف مَن هيْ أمـوره معطّله * هـل يقـتـدر أن يركّب ميكرفون
مَنفَـذ يجيك الريح منه قفله * لراحتك، بالشرف يحـلا السكون
وبعـد صلوا على من أرسـله * بالحق فيـه الهُـدى والمؤمنـون